

”ارفعوا الحصار عن تعز“.. صرخة لإنقاذ المدينة



صرخة أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة لإنقاذ مدينة تعز اليمنية من الحصار المطبق عليها منذ نحو تسعة أشهر من قبل مليشيات جماعة ”أنصار الله“ الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

الأوضاع المتدهورة بتعز اليمنية تنذر بحدوث كارثة إنسانية يتطلب تفاديها توفير كميات كبيرة من الغذاء والأدوية، وهو ما حاولت حملة ”ارفعوا الحصار عن تعز“ إيصاله للعالم، حيث حذرت منظمات إغاثية من وقوع كارثة إنسانية في مدينة تعز البالغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة في ظل تفاقم الوضع الغذائي والصحي والبيئي بشكل واضح.

ارتفعت أسعار السلع الغذائية في المدينة بشكل جنوني بالإضافة إلى ندرة المشتقات النفطية والغاز، جراء الحصار الذي تفرضه مليشيات الحوثيين، وهو ما أدى إلى معاناة السكان من ندرة في المياه الصالحة والمواد الغذائية بشكل عام.

طالب المشاركون في الحملة التي انطلقت بعدة لغات في كافة أنحاء العالم برفع هذا الحصار عن المدينة بشكل عاجل بعد تفاقم الوضع الإنساني بها جراء الحصار والحرب، وقد تفاعل عدد كبير من المدونيين والمغردين على مواقع التواصل الاجتماعي مع مطالب الحملة، وهو ما تبعه تصدر لهاشتاج الحملة على موقع تويتر في قائمة أكثر الكلمات تداولاً بين المغردين.

تهدف هذه الحملة إلى صنع حراك مناوئ لحصار المدينة من خلال تذكير العالم بالمأسي التي يعاني منها السكان جراء الحصار للضغط على القوى العالمية الفاعلة لاتخاذ موقف إنساني في سبيل فك الحصار عن المدينة التي تعيش أوضاعاً إنسانية مأساوية وحصاراً خانقاً من جميع المناقذ.

دشن النشطاء هاشتاج #ارفعوا_الحصار_عن_تعز، وآخر بالإنجليزية #EndTaizSiege للتدوين عن المدينة وحصارها، وقد شارك فيه آلاف من المغردين المتضامنين مع القضية.

نشر حمدي البكاري مراسل قناة الجزيرة في اليمن العديد من الوسوم المتضامنة مع المدينة بعدة لغات

منها: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والصينية والروسية والتركية والإيرانية، كدليل على عالمية الحملة، مفتتحًا تغريدته بسؤال عماذا يحدث في تعز، مضيغًا تقرير مصور عن المدينة من إعداده.

ماذا يحدث في #تعز؟ #ارفعوا_الحصار_عن_تعز #EndTaizSiege
#FinTaizSiège#EndTaizBelagerung #... https://t.co/W4R8rdT51U

– حمدي البكاري (@hamdibokari) 2016 ,3 January

تدوال المغردون صورًا من داخل المدينة تُبرز الأوضاع المأساوية التي يعاني منها السكان في ظل الحصار الخانق.

#ارفعوا_الحصار_عن_تعز.#EndTaizSiege pic.twitter.com/RU3muxGM2B

– القناس محمد (@r_dxd) 2016 ,3 January

#ارفعوا_الحصار_عن_تعز#EndTaizSiege#FinTaizSiège#EndTaizBelagerung#
#TaizkuatmasiEn pic.twitter.com/IdO4sdAmSd

– رضوان هبه (@rdwanhbh) 2016 ,3 January

عبر مغرد آخر عن واقع المدينة المحاصرة الممنوعة من كل شيء كالماء والغذاء والدواء، مرجعًا ذلك إلى ما وصفه بإجرام المليشيات في إشارة إلى مليشيا الحوثي التي تعدم الحياة في تعز بحسب وصفه.

#ارفعوا_الحصار_عن_تعز
تعز محاصرة من الماء والغذاء والدواء .. مليشيات اجرامية تعدم الحياة في تعز .

– حشوان جريدم (@hashwan30) 2016 ,3 January

أما هذا المغرد فقد طالب برفع الحجاب عن أعين الساسة والمنظمات الدولية ليدركوا مرارة المأساة في مدينة تعز.

ارفعوا الحجاب عن اعين الساسة والمنظمات الدولية ليدركوا مرارة المأساة في تعز
#ارفعوا_الحصار_عن_تعز bMqVnoFhqp/com.twitter.pic

– عبد السلام السامعي (@abudsqs) 2016 ,3 January

فيما عبر آخر عن استمرار الحصار لمدة تسعة أشهر في ظل صمت وخذلان من العالم بحسب تعبيره في تغريدته التي اختتمها بأن أطفال تعز يستنجدون.

#ارفعوا_الحصار_عن_تعز
حصار مستمر لأكثر من ٩ أشهر
تعز تموت جوعاً و عطشاً
في ظل صمت و خذلان العالم
أطفال تعز يستنجدون

– جهاد بن عافت (@grm2006) 2016 ,3 January

وتواصلت الاستغاثات في تغريدات النشطاء التي تطالب برفع الحصار عن المدينة بأطفالها ونسائها في هذا العام.

الى البشرية جمعاء، اليك ايها الإنسان في اي بقعة تكون والى اي دين تنتمي هذا حلم اطفالنا ونسائنا لعام 2016 #ارفعوا_الحصار_عن_تعز

– هيثم #تعز تنتصر (HivamkadhyUsdh@) 2016 ,3 January

فيما وجه مغرد شكره إلى الحيوانات التي تساعد أهال المدينة في حمل المواد الغذائية لإدخالها إلى المدينة، حيث وصفها بأنها هي التي تنقذ إنسانية تعز.

#إرفعوا_الحصار_عن_تعز-شكرا لكم ايها الحيوانات لقد انقذتم انسانيه تعز .في وقت انعدامها
pic.twitter.com/4mIDoG2rJW

– aboomar (@4IA7igu51japBGT) January 3, 2016

وتواصل عمليات التفاعل مع الحملة من حيث المطالبة باستمرارها حتى كسر هذا الحصار القاتل عن المدينة.

لتستمر الحملة حتى يُكسر الحصار القاتل. #لارفعوا_الحصار_عن_تعز" #EndTaizSiege

– ملكه السماوي (wafa711gmailco1@) 2016 ,3 January

أما هذا المغرد أكد بتغريدة أن هذا الصمت ما هو إلا وصمة عار في جبين العالم الصامت على هذه الجريمة ومرتكبيها في إشارة إلى الحصار.

الحصار وصمة عار في جبين العالم الصامت امام الجريمة والمجرمين #إرفعوا_الحصار_عن_تعز
pic.twitter.com/UyRLnoGjQF

– أسامه أحمد (@osama2812) 2016 ,3 January

في الوقت الذي توصلت فيه النداءات باللغة الإنجليزية الموجهة إلى العالم لإيقاف هذه الجرائم ضد المدنيين في مدينة تعز.

Call to end all crimes against the people of #Taiz regardless of who commits the crimes or why #EndTaizSiege
<https://t.co/CZrFJvKUrM>

– Jane Novak (@JNovak_Yemen) January 2, 2016

وقد أبدت هذه المغردة استغرابها من وقوف العالم لي شاهد مدينة تُقتل ببطء كل هذه الأشهر.

I can't believe the world has been watching a city die slowly for five months now
#EndTaizSiege #YemenCrisis

– Rasha Jarhum رشا (@RashaJarhum) January 2, 2016

فيما شاركت هذه المغردة صورة لطفل يحمل الغذاء عبر الطرق الجبلية الوعرة إلى داخل المدينة المحاصرة.

He created his own backpack to transfer food through rough mountain into besieged #Taiz city.#EndTaizSiege @amnesty pic.twitter.com/2Nr8GIGAlr

– Nadwa Dawsari (@Ndawsari) January 2, 2016

هذا وقد أكدت الناشطة اليمنية الحاصلة على جائزة نوبل توكل كرمان إلى أن التفاعل أوصل الهاشتاج إلى المرتبة ال 42 عالميًا في تويتر بعد ساعتين من بدء تداوله.

هاشتاج #EndTaizSiege

يصل إلى المرتبة 42 عالميا في تويتر بعد ساعتين من بدء تداوله..

شكرا لكل من تفاعل ، ومزيدا من العمل –

– Tawakkol Karman (@TawakkolKarman) January 2, 2016

وبالتزامن مع هذه الحملة، أكد التحالف العربي المشارك في حرب اليمن على لسان المتحدث باسمه العميد أحمد عسيبي، أن قيادة التحالف ستدرس جميع الوسائل للتخفيف عن المحاصرين في مدينة تعز، التي لا يمكن أن تترك تحت هذا الحصار الحوثي.

في الوقت الذي تحاول فيه الدول المشاركة في التحالف العربي إيصال بعض من المواد الغذائية إلى المدينة، لكن النشطاء اليمنيين في الداخل أكدوا أن هذه المواد تُسرق من جانب الحوثيين، الأمر الذي يضع مسؤولية فك الحصار بالكامل على كاهل هذا التحالف العربي الذي قرر خوض الحرب أمام الحوثيين في اليمن، هذه الحرب التي يتحمل أوزارها المدنيون الآن بغض النظر عن الأطراف المتصارعة على الأرض.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/9671/>